الأمم المتحدة

A/73/948–S/2019/561

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
15 July 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والسبعون
البند ٤٥ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الرابعة والسبعون

رسالة مؤرخة ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالةً مؤرخة ٩ تموز/يوليه ٢٠١٩، موجهة إليكم من عصمت قرق أوغلو، ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص، (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رؤوف **دنكتاش**
القائم بالأعمال بالنيابة

190719 180719 19-12068 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ تموز/يوليه ٢٠١٩ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لتركيا لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أكتب إليكم رداً على الرسالة المؤرخة ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٩ الموجهة إليكم من ممثل القبارصة اليونانيين في نيويورك والمعمَّمة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن والجمعية العامة (A/73/899–S/2019/477)، والتي تشوِّه مجددا الوقائع على الأرض. وبغية وضع الأمور في نصابها، أود توجيه عنايتكم الكريمة إلى ما يلي.

في البداية، وفيما يخص الادعاءات المتعلقة بما يسمى ”خروقات قواعد الحركة الجوية الدولية“ و ”انتهاكات المجال الجوي الوطني لقبرص“، أود التأكيد مجددا على أن الرحلات الجوية داخل المجال الجوي السيادي للجمهورية التركية لشمال قبرص تتم بكامل علم وإذن السلطات المعنية في الدولة، وهو أمر ليست للإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص أية ولاية أو سلطة عليه من أي نوع كان. فهيئة الطيران المدني للجمهورية التركية لشمال قبرص هي الهيئة الوحيدة المختصة المخوَّلة بتقديم خدمات الحركة الجوية ومعلومات الطيران داخل المجال الجوي الوطني الخاص بها، والإعلانات للطيارين تصدر وفقا للمادة ٣ من اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو).

وبالمثل، فإن الادعاءات الكاذبة الواردة في الرسالة فيما يتعلق باستخدام الموانئ القبرصية التركية هي أيضا ادّعاءات لا أساس لها نظرا لأن الإدارة القبرصية اليونانية ليس لديها أي ولاية أو سلطة على شمال قبرص. وعلاوةً على ذلك، تتجاهل تلك الادعاءات الحقائق الراهنة على الأرض، أي وجود دولتين مستقلتين تتمتعان بالحكم الذاتي على جزيرة قبرص، وتمارس كل منهما السيادة والولاية داخل إقليمها.

أما فيما يتعلق بالحجج الكاذبة بخصوص مطار إركان في الشمال، فينبغي التشديد مجدداً على أن مركز إركان لمراقبة المنطقة ومطار إركان في شمال قبرص المتقدِّمين تكنولوجيا يقدمان خدمات الحركة الجوية بصورة منتظمة وموثوقة ومأمونة منذ أن رفض الجانب القبرصي اليوناني في عام ١٩٧٧ توفير خدمات الحركة الجوية في الجزء الشمالي من الجزيرة، تمشيا مع سياسة العزلة التي فرضها على الشعب القبرصي التركي. ومنذ ذلك الوقت، تتم جميع الرحلات الجوية داخل المجال الجوي السيادي للجمهورية التركية لشمال قبرص بمعرفة وموافقة تامّتين من إدارة الطيران المدني بالجمهورية التركية لشمال قبرص، وهي منطقة لديها كامل الولاية والسلطة عليها.

وعلاوة على ذلك، فإنّ العزلة الظالمة المفروضة على القبارصة الأتراك، التي يحاول الجانب القبرصي اليوناني تكريسها عن طريق اعتباره، من جانب واحد، أن جميع المطارات والموانئ في شمال قبرص ”غير قانونية“، مخالفةٌ تماما للقانون الدولي وللدعوة التي وجهها الأمين العام آنذاك، كوفي عنان، في تقريره المقدم إلى مجلس الأمن والمؤرخ ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٤ (S/2004/437)، الذي ذكر فيه بوضوح ما يلي: ”آمل أن يكون بوسع [أعضاء مجلس الأمن] أن يضربوا مثالا قويا لجميع الدول على التعاون، سواء على الصعيد الثنائي أو في المنظمات الدولية، على رفع القيود والعراقيل غير الضرورية التي يترتب عليها عزل القبارصة الأتراك وعرقلة تقدمهم، اعتبارا بأن هذا التدبير يتوافق وأحكام قراري مجلس الأمن ٥٤١ (١٩٨٣) و ٥٥٠ (١٩٨٤)“.

وتستوفي تشريعات الجمهورية التركية لشمال قبرص المتعلقة بسلامة الملاحة الجوية جميع معايير منظمة الطيران المدني الدولي وتوصياتها، إذ أنها تكفل سلامة وأمن الطيران من خلال تنظيم جميع جوانب الطيران المدني، الذي يشمل تشغيل المطارات وإدارة الحركة الجوية وما إلى ذلك. وجميع المطارات في شمال قبرص تستوفي تماما المعايير الدولية، وقد تم إنجاز الترقيات اللازمة التي تمكّنها من مواكبة التطور التكنولوجي. كما تمت زيادة عدد مراقبي الحركة الجوية تبعا لازدياد عدد الرحلات الجوية على مرّ السنين، ويتعاون مركز مراقبة المنطقة في إركان بشكل منتظم ووثيق مع مركز مراقبة المنطقة في أنقرة من أجل ضمان سلامة سير جميع الرحلات الجوية في المنطقة. وفي عام ٢٠١٨ وحده، بلغ عدد الركاب الذين استخدموا مطار إركان ٤ ٠٢٠ ٢٢٩ مسافرا. وعلاوة على ذلك، في عام ٢٠١٨، استخدمت ٨١٧ ٢٦ طائرة مطارَ إركان للوصول والمغادرة، واستخدمت ٠٦٥ ٢١٨ طائرة مجال إركان للإرشاد الجوي. وفي هذا الصدد، لا بد أيضا من التشديد على أن الجانب القبرصي التركي ملتزم بالتمسك بأعلى المعايير في مجال سلامة الملاحة الجوية بما يتماشى تماما مع اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤، وأنه مستعد للتعاون مع السلطات القبرصية اليونانية بشأن هذه المسألة البالغة الأهمية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأهيب بالجانب القبرصي اليوناني وقف هذا الخطاب الذي عفا عليه الزمن والذي يفضي إلى نتائج عكسية وتذكيره بأن نظيره كان دوماً ولا يزال هو الجانب القبرصي التركي، لا تركيا.

(توقيع) عصمت **قرق أوغلو**
الممثل
الجمهورية التركية لشمال قبرص